فلما راوا ذلك ضحكوا حتى مال بعضهم على بعض فانطلق منطلق الى
فاطمة وهي جويرية رضي الله عنها فاقبلت تسعى وثبت النبي صلى
الله عليه وسلم ساجدا حتى القته عنه واقبلت عليهم تسبهم
فلما قضى صلى الله عليه وسلم الصلاة قال اللهم عليك بقريش
ثم سمى اللهم عليك بعمرو بن هشام وهو ابو جهل وقدمه
لانه اشقاهم واشدهم اذية له صلى الله عليه وسلم وعتبة
ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن عقبة وامية ابن
خلف وعقبة ابن ابي معيط وعمارة ابن الوليد قال عبد الله
فوالله لقد رايتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب
قليب بدر ثم قال صلى الله عليه وسلم واتبع اصحاب القليب
لعنة وظاهر السياق انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك عقب
هذا الدعا فيكون من تمامه وفيه علم من اعلام نبوته ويحتمل انه بعد
انه انما قال ذلك عند القايهم في القليب وقول عبد الله بن مسعود
رايتهم صرعى بالقليب مراده اكثرهم فان عمارة انما مات
بارض الحبشة لكن على اشر فتنة فانه تعرض لزوجة النجاشي فامر
ساحرا فنفخ في احليله من سحره عقوبة له فتوحش وصار مع
البهايم الى ان مات في خلافة عمر وايضا عقبة ابن ابي معيط
انما قتل صبرا بالصفراء بعد بدر والقي وامية بن خلف وان قتل
ببدر لم يطرح في القليب **واعدت** عطفه على هم اي هيات
ام جميل بنت حرب ابن امية **حمالة الحطب** لقبت به لانها كانت
تحمل الشوك وتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارضا لزوجها لعنها الله **الفهر** اي الحجر الذي على الكف لما انزل
الله فيها وفي زوجها تبت يدا ابي لهب السورة **والحال** انها فخد

جاءت

جاءت اليه وهو في المسجد وابو بكر عنده وبذلك الحجر لترميه به وهي
في غاية السرعة والعجلة **كانها** الحمامة **الورقاء** اي الشديدة
الاسراع اي حال كونها شبيهة بها في ذلك فهي حال متداخلة
بيوم ظرف لاعدت **جاءت** في حال كونها **غضبى** من شدة ما سمعت
من ذمها في تلك السورة وفي نسخة غيظا فهو تمييز والغضب
نار كامنة في طي الفواد تاججها طرد السبب المحرك لها بانه لم يقدر
على ايقاد شرته في المغضوب عليه سمي غيظا كذا قيل وفي القاموس
الغيظ الغضب او اشده او سورته او اوله وحال كونها **تقول**
أفي مثلي وانا بنت سيد بني مخزوم منطلق يقال **من احمد** حال
من الهجا **يقال الهجاء** اي السب والذم ونسبة القول اليه اما
حقيقة وهو الظاهر لانهم لا يعتقدون ان الها غير الههم ثم انه ابده
نعم فيهم فرقة يعتقدون ان الاله وان اصنامهم تقربهم اليه فان
كانت من هولاء ثم تعليلية اي يقول الهه ذلك لاجله **وتولت**
عطفه على اعدت **والحال** انها **ما راته** وكيف تراه وهو في ظهوره
للقلوب السليمة والعقول المستقيمة كالشمس وهي اعمى تلك
المراة في غاية من عمى البصيرة وفساد السريرة **ومن اين تري الشمس**
مقلة اي عين **عمياء** ولما راها ابو بكر قال يا رسول الله انها امرأة
بذية اللسان فلو قمت قال انها لن تراني فجاءت لم تره فقالت يا ابا
بكر ان صاحبك كيف تهجوني فلو قمت قال انها لن تراني فجاءت
فلم تره فقالت يا ابا بكر ان صاحبك كيف تهجوني فوالله لو وجدته
لضربته بهذا الفهر فاه والله اني لشاعرة وذكرت هجوا فيهما
فقلت لا وهو لا يقول الشعر فقالت انت عندي مصدق وانصرفت
فقلت يا رسول الله لم ترك فقال لم يزل ملك يسترني منها بجناحه

Copyright © King Saud University